بما لانها للسؤال عما لا يعقل وتلحقها الالف واللام وبالنسب في بن نقال
السيرافي للعباس عندي انها بلا لو قال رايت احمد كان منسوبا الى المحاسين
من الناس نحو مهره وكذلك ان تقال المنى لان السؤال عن واحد من الناس وانما
يقال الماي او الملاوي اذا كان منسوبا الى المكان واما اي فلها
خمسة اقسام احدها الاستفهام كقوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة
وقوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقوله ايكم ياتيني
بعرشها الثاني الشرط كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
والثالث الموصوف بها على جهة المبالغة في المدح او الذم كقولك
مررت برجل اي رجل ورايت رجلا اي رجل اي كامل في الرجولية
ومنه قول الراعي فاومات ايما خفيا لحبتر ولله عينا حبتر
ايما فتى اي اي فتى وما زايده ومعناه كامل في الفتوة والرابع الموصوفه كقولك
يا ايها الرجل وهي مبنية في هذا القسم وحكمه لوجهين احدهما انها غير مضافة والثاني
لوقوعها موقع المضمر كالعلم المنادي والخامس الموصولة كقولك اضرب ايهم
قام واكرم ايهم يقوم ومررت بايهم قعد وهي معرفة بالصلة كسائر الموصولات
وانما لم توصل اذا كانت استفهامية وشرطية وكذلك من وما لان المقصود
من الاستفهام والشرط الابهام والصلة توضح الموصول فتنافي الصلة وصيغتها
تامة واذا كانت صفة وان وجدت فيها علة البنا لثلثة اوجه احدها
منبهة على ان اصل المبنيات الاعراب كما لم يعلوا نحو ما يتضح الاعلال تنبيها
على الاصل والثاني حملا لها على نظيرها وهو بعض ونقيضها وهو كل فانهما معربان
فحملت عليهما في الاعراب والثالث ملازمتها للاضافة فوجبت لها
التمكن لان المضاف اليه حل محل التنوين والتنوين علم التمكن ولانها بعض لما
تضاف اليه من جهة انه صفة او زمان او مكان وبعض المعرب لا يكون مبنيا
ولان الاضافة قد تصير المبني معربا نحو قبل وبعد ولانه يثبت لها معنى ما تضاف
اليه فان اضيفت الى من يعقل كانت له وان اضيفت الى ما لا يعقل كانت له

وان اضيفت الى ما لا يعقل كانت له ولما قويت بهذه الاوجه صارت علة البنا مرجوحة
وعلة الاعراب راجحة واما لم ولدن فان وجدت الاضافة فيهما فان الاضافة
وحدها لم تقاوم علة البنا فلذلك صارت علة البنا فيهما راجحة على الاضافة
واما اذا حذف بعض صلتها كقولك لاكرمن ايهم افضل وقول الشاعر
اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل وقوله تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى
ربهم الوسيلة ايهم اقرب على تقدير ان ايهم بمعنى الذي وهي بدل من فاعل يبتغون وقد حذف
بعض الصلة والتقدير يبتغي الوسيلة الذي هو اقرب فذهب سيبويه الى انها مبنية
على الضم بشرط الاضافة فان لم يكن مضافة كقولك اكرم ايا افضل فانه تكلم باعرابها
لانه لم يسمع بناوها على الضم الا مع الاضافة وذهب اكثر النحاة الى انها معربة محتجين
من وجهين احدهما انه لما حذف عايدها لم تقف كبعض كلمة فبنيت قياسا على حذف
المضاف اليه من الغايات والثاني انه لما حذف بعض ما يوضحها رجعت الى ما تستحقه
من البنا كسائر اخواتها وحجة القائلين باعرابها ان علة الاعراب قائمة فيها وهي لما الحمل
على النظير والنقيض واما الاضافة ولما المبنية على الاصل وكما شعر به فقياسا عليها
في الاستفهام والشرط والصفة وعلى قطعها عن الاضافة ولما حذف بعض الصلة
حذف البصر حتى ابين حكمه فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم افضل بالضم بل ينصبها
واما الاية الاولى فقرا جماعة من الشواذ ايهم بالنصب على انها معربة واما قراة
الرفع فقد ذكر في تاويلها سبعة اقوال احدها للخليل ان ايا استفهام ورفعها على الحكاية
والتقدير لننزعن من كل شيعة الذي يقال له ايهم اشد فحذف القول وما اتصل
به والزم ان يجيز اضرب الخبيث الفاسق بالرفع على الحكاية على تقدير من يقال له الخبيث
الفاسق ولا يلزمه لانه انما يعلل بما ورد واما ما لم يرد فلا يجري فيه على القياس
والقول الثاني ليونس ان ايا استفهام وننزع معلق عن العمل لرجوعه الى معنى العلم
الذي يعلق لان معناه تميز ونعين وذلك في معنى العلم لان التمييز والتعيين بمعنى العلم
والقول الثالث لعلي بن سليمان والمبرد ان ايهم مرفوع بشيعة اي لننزعن من كل

Copyright © King Saud University